

الحائزة



الأربعاء 9 محرم 1435 هـ - 13 نوفمبر 2013م العدد 80

تأسيس هيئة دولية من النخب الثقافية للأزمات البشرية في ختام الدورة 13



جلسات المؤتمر تؤكد على دور
الديموقراطية للوصول إلى عالم بلا صراعات



عبد العزيز سعود البابطين:
علينا تحويل الحوار من أفكار
إلى برامج عمل واقعية



مؤسسة جائزة عبد العزيز سعود البابطين
للإبداع الشعري

لقطات من المؤتمر



الجائزة

الأربعاء 9 محرم 1435 هـ - 13 نوفمبر 2013م العدد 80



مؤسسة جائزة عبد العزيز سعود البابطين
للإبداع الشعري

الجائزة

مجلة غير دورية

صاحبها ورئيسها المسؤول
عبد العزيز سعود البابطين

رئيس التحرير
عبد الرحمن خالد البابطين

مدير التحرير
عدنان فرزات
سكرتير التحرير والتدقيق اللغوي
محمود البجالي

هيئة التحرير والترجمة

عبد المنعم سالم
أحمد فضل شبلول
لورا باتن
د. عبد السمیع الأحمد
عدنان محرز

الإخراج

محمد العلي

الصف والتفيز

أحمد متولي

تصوير

طارق اركاز

هاتف المؤسسة

الكويت ص.ب ٥٩٩ الصفاة ١٣٠٠٦،

هاتف: ٢٢٤٠٦٨١٦ - ٢٢٤١٥١٧٢

فاكس: ٢٢٤٥٥٠٣٩ (٠٠٩٦٥)

موقع المؤسسة

www.albaptainprize.org

البريد الإلكتروني

Email: Kw@albaptainprize.org



albaptainprize

الشرق والغرب يلتقيان

إن أبرز ما توصلنا إليه في ندوة «الحوار العربي الأوروبي في القرن الحادي والعشرين.. نحو رؤية مشتركة» هو إيجاد واقع مخالف للعبارة التي قالها الشاعر الإنكليزي الشهير كبلنغ بأن «الشرق والغرب لن يلتقيا».

وبحسب ما شاهدنا من توق وشغف في التقارب لدى كل الأطراف، فإن فطرة التسامح هي التي تتغلب على الاستثناءات المتعلقة بإثارة النزاعات والصراعات. وقد رأينا من جانب المفكرين العرب والغرب في هذه الندوة كيف ينظرون إلى الشرق والغرب على أنهما يحملان بذور التقائهما قبل خصال فرقتهما الطارئة على الفطرة الإنسانية في التسامح.

لقد كانت عبارة الشاعر الإنكليزي الشهيرة كبلنغ «الشرق شرق والغرب غرب لن يلتقيا» نتاج عصر حمى الصراعات التي أصابت بعض بلدان العالم ودفعتها إلى أن تبسط سلطاتها على بعضها، ولكن هذا لا يعني انتفاء مقومات اللقاء على أرضيات وطموحات مشتركة.

فمن ناحية الغرب، فإن أوروبا ليست كتلة صماء ثقيل أو تُرفض بمجملها دون نقاش، فالمشهد الأوروبي حافل بالعناصر الإيجابية، ولدى أوروبا الكثير مما يمكن الاستفادة منه، فهناك أوروبا حقوق الإنسان، وأوروبا عصر التنوير، وأوروبا العلم والأدب والفن، وأوروبا العمل والإنجاز.

وهذا الأمر ينطبق أيضاً على الوطن العربي بتناقضاته السلبية والإيجابية. وفيه الكثير من الموروث الحضاري الذي أعطى مثالا رائعا عن التعايش بين مختلف الأديان، كما في الأندلس وغيرها.

لذلك يتوجب على الطرفين عمل مراجعة فكرية عميقة للذات وللآخر، خصوصاً بعد أن أدرك الغرب عقم الهيمنة، وأدرك الشرق عقم الانغلاق على الذات.

وأصبح الجو مهيئاً اليوم لعلاقة من نوع جديد، علاقة تتطرق من تعميم شعارات الثورة الأوروبية الأم: الثورة الفرنسية، وهي: «الحرية والإخاء والمساواة» لتشمل أقطار العالم لا أن تقتصر على الفضاء الأوروبي.

بإمكان أوروبا بعد أن رتبت بيتها الداخلي ووحدت أمرها أن تكون رائدة في استغلال قوتها وثروتها لمساعدة الآخر على الارتقاء ليكون نداً لها في المستوى العلمي والحضاري، وهذا واجب إنساني وأخلاقي لا يمكن التغاضي عنه.

ونحن في الوطن العربي لا نريد للذاكرة المتخنة بالجراح أن تقف في وجه المستقبل، إننا وإياكم نتطلع إلى الأمام مخلفين وراءنا قروناً من التعصب، والحروب، وليس بوسعنا إلا التوافق على بناء عالم جديد يقوم على العدالة واحترام الآخر، والثقة المتبادلة.

أصبح الحوار ضرورة لكي يتعرف كل طرف إلى الآخر بشكل صحيح، ولكي يُبنى على هذا التعارف تعاون للفائدة المشتركة.

ولن يكون الحوار مجدياً ما لم يتبلور في مؤسسات، ويتجسد في برامج ومشاريع، بحيث تتحول الأحاديث إلى عمل، والعمل إلى نتائج ملموسة تقرب بين الأمم والشعوب.

بإمكاننا بعد هذه الندوة أن نشهد بأن مقولة الشاعر الإنكليزي مخطئة، وأن بإمكان الشرق والغرب أن يلتقيا، لا في لحظة من اللحظات، بل في مسيرة نحو بناء مستقبل يكفل لجميع الشعوب حقها في الحرية والكرامة والسلام.

عبد العزيز سعود البابطين

ملتقى الحوار العربي - الأوروبي ناقش في جلس



المجاورة لها فجميعهم لديهم مقاعد على طاولة المفاوضات ويشاركون في إيجاد تسوية لأزمة البرنامج النووي لكوريا الشمالية».

وأعرب الشيخ محمد عن اعتقاده بمقدرة الاتحاد الأوروبي على تأدية دور في حصول دول المنطقة على مقعد في مفاوضات الملف الإيراني النووي.

واختتمت دول (مجموعة خمسة زائد واحد) وهي الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا وروسيا والصين وألمانيا في جنيف السبت الماضي ثلاثة أيام من المفاوضات التي رأسها الممثلة العليا للسياسة الخارجية والأمنية بالاتحاد الأوروبي كاثرين اشتون واتفقت على اللقاء مجددا في العشرين من نوفمبر الجاري.

بروكسل (كونا) - انتقد عضو مجلس الحكماء التابع للأمم المتحدة الشيخ الدكتور محمد صباح السالم الصباح استبعاد الدول العربية من المفاوضات المنعقدة بشأن ملف إيران النووي محذرا من ان تكون تلك المفاوضات «على حساب الوطن العربي».

وقال الشيخ محمد «نقف ضد التهديد بشن حرب على إيران او نبذها فنحن بحاجة الى اشراك إيران وجذبها لكن ما نراه يحدث في مفاوضات دول (مجموعة خمسة زائد واحد) بشأن برنامج إيران النووي ان الأطراف الأساسية التي سوف تتأثر بنحو مباشر بنتائج هذه المفاوضات هي دول الجوار».

وتابع «نرى في حالة كوريا الشمالية على سبيل المثال اشراك جميع الدول

جاء ذلك في كلمة القاها الشيخ محمد وهو وزير خارجية دولة الكويت السابق في جلسة (اعادة النظر في مفهوم الديمقراطية) في اطار اعمال الدورة الـ ١٣ لمؤسسة جائزة عبدالعزيز سعود البابطين للإبداع الشعري المعنونة (الحوار العربي - الأوروبي في القرن الحادي والعشرين .. نحو رؤية مشتركة) التي دشنها البرلمان الأوروبي.

نته الأولى إعادة النظر في مفهوم الديمقراطية



من جهة أخرى استذكر الشيخ محمد في كلمته التداعيات السياسية في الوطن العربي التي اشعلها حادث احراق بائع الخضار التونسي نفسه قبل ثلاث سنوات اعتراضا على حال الفقر الشديدة التي يتكبدها.

وشدد على امكانية اوروبا القيام بدور ايجابي وفاعل في دول الربيع العربي عبر تحفيز التعاون في ثلاثة قطاعات هي الاقتصاد والامن وعلم البيئة.

وأشار الى تجربة الاتحاد الاوروبي واسعة النطاق في عملية التكامل بين دول الاتحاد السوفيتي السابقة معتبرا انها تجربة يمكن ان يتعلم منها الوطن العربي.

ورأى انه يتعين على اوروبا والوطن العربي دعم الفصائل المعتدلة في سوريا من اجل ضمان ابعاد «الأصوليين والمتطرفين» عن السلطة.

من جهته قال رئيس وزراء البوسنة والهرسك السابق حارث سيلاجيتش في كلمة افتتاح جلسة (إعادة النظر في مفهوم الديمقراطية) «أرى تقدما في الحوار العربي - الأوروبي وكلي أمل في مستقبل الحوار».

وأضاف حارث سيلاجيتش «هؤلاء من يؤمنون بالحوار العربي - الأوروبي هم من جعلوه واقعا .. هنا رجل عمل دون كلل من اجل مساعدة الأفراد على فهم بعضهم الآخر وهو شاعر عظيم ايضا وهو رئيس مؤسسة البابطين عبدالعزيز سعود البابطين».

ورأى ان «الديمقراطية مبدأ موحد لأننا جميعا نتوافق على انها جيدة لنا ويتعين عولمتها الأمر الذي يعني اننا نساهم جميعا في هذه الديمقراطية ونعيد صياغة ومفهوم تطبيق الديمقراطية».

وبين انه لا يمكن تطبيق الديمقراطية



ودعا الى اسهام الاتحاد الاوروبي بدور اقوى في بناء المجتمعات المدنية في الوطن العربي وفي ايجاد حل عادل للقضية الفلسطينية عبر تأسيس دولة فلسطينية مستقلة وكذلك في انهاء معاناة الشعب السوري.

يذكر ان الجلسة اختتمت بتبادل الأسئلة والاجابات بين المشاركين على ان تواصل اعمالها بمناقشات تتعلق بقضايا الاعلام والتعليم والمواطنة.

بشكل مماثل في جميع دول العالم بسبب اختلاف الماضي والثقافات.

واستدرك قائلا ان «الديمقراطية تعني العدالة ونحتاج الى تحول نموذجي وعلى الفور» مشددا على أهمية احترام البشرية.

من جهته قال رئيس وزراء لبنان الاسبق فؤاد السنيورة في كلمة القاها في الجلسة ان الوطن العربي يمر بتغيرات تاريخية سوف تحدد مستقبله وعلاقته بأوروبا.

وسائل التواصل الاجتماعية ودعمها للديموقراطية في الجلسة الثانية من الحوار العربي الأوروبي



وسائل الاعلام التقليدية «أفضل الدول الديمقراطية لأنها أكثر أمانة للديموقراطية وضامنة للديموقراطية» معللة «لأن الصحفيين في تلك الوسائل التقليدية مسؤولون يحاسبون على ما يقولون ولهم مسؤولية أمام القراء والمشاهدين والمستمعين ولهم أخلاقيات مصداقية التي تعتبر مهمة جدا في الاعلام».

وقالت نكد إن الوسائل الاجتماعية بالرغم من سرعتها وتغطيتها لرقعة أكبر جغرافيا إلا انه ينقصها المصداقية سواء من المعلومات المغلوطة أو عدم ذكر المصادر و إخفاء الشخصية الحقيقية للكاتب أو الناشر بالإضافة الى الكم الهائل من الاشاعات والمتنفعين بطرق غير آمنة للوصول الى أهدافهم السيئة في الغالب.

وأكدت ان الشبكات الاجتماعية تكشف حياة الناس وتفاصيلها وإن ذلك

والحرية في التعبير والتقديم الحقيقي لأداء السلطة القائمة».

وأضاف غيطاس إننا اليوم في «صدد صراع بين آلة التكنولوجيا الحديثة والغاية للمجتمعات وما تحمله من قدرات وامكانيات وبين آلة القمع المتجذرة في هذه المجتمعات» مبينا أن هذا الصراع «شهد مرحلتين بينهما تمايز فالأولى كانت منذ تسعينيات القرن الماضي وحتى العقد الأول وكانت تتميز بالصخب الإلكتروني العارم يقابله قدرة من الآليات قمع ذلك الصخب ومنع تحوله إلى فعل في الشارع وان هذا الوضع انقلب في عام ٢٠١١ حيث استطاع مستخدمو تلك وسائل الاتصال التكنولوجية أن يفلتوا من قبضة آلية القمع وذهبوا بمطالبهم للشارع».

ومن جانبها اعتبرت الإعلامية اللبنانية والإيطالية ناهدة نكد أن

بروكسل (كونا) - تناولت الجلسة الثانية من الدورة الـ 13 لمؤسسة جائزة عبدالعزيز سعود البابطين للإبداع الشعري موضوع (وسائل التواصل الاجتماعي.. فضاء جديدا للديموقراطية) شارك فيها إعلاميون من دول عربية وأوروبية.

وقال المشارك الأول في الجلسة الإعلامي المصري جمال غيطاس إن برنامج التواصل الاجتماعي (فيس بوك) بالتحديد كان له الأثر الكبير في الثورات التي شهدتها مصر مؤكدا أن وسائل الاتصال الاجتماعية هي جزء من ظاهرة أكبر اطلق عليها «الديموقراطية الرقمية» وهي تعني استخدام التكنولوجيا لإنتاج واصدار وترتيب وتخزين وتوزيع أي بيانات ومعلومات يمكن استخدامها من قبل عامة الناس وتساهم في تفعيل قيم الديمقراطية من المشاركة في الانتخابات واتخاذ القرار

الأشخاص والناس العاديون المشاركة في نقل تلك المعلومات والبيانات وبشكل لحظي في الآونة الحالية.

وبين أنه في البعض الأحيان «الاستخدام الخاطئ لوسائل الاعلام ووسائل التواصل الاجتماعي ومنها التجسس على المواطنين وتعقب آثارهم ولكن في نفس الوقت هناك حكومات تقوم باحترام ما يسمى الحق الشخصي» مستتجا ان البحوث في الآونة الأخيرة بينت ان وسائل الاعلام والتواصل لا تؤدي دائما إلى الديمقراطية المثلى التي نصبو لها.

التحكم بيد عامة الشعب مشيرا إلى أن الأحداث السياسية المختلفة ومن أهمها ما يطلق عليه «الربيع العربي» قد أظهرت أهمية وسائل الاجتماع وانها فتحت مجالا كبيرا أمام الديمقراطية وللناس بالتعبير عن أنفسهم بحرية واشراك شرائح أكبر من المجتمع في اتخاذ القرارات ومصير الدول ومنها الطبقة الفقيرة مثلا.

وأضاف ميفسود أنها أيضا أثرت على أوليات الحكومات بإشراك فئات المجتمع المختلفة أيضا ولها إيجابيات عدة أخرى أهمها الحد من تكاليف تبادل المعلومات وخصوصا بالنسبة إلى وسائل الاعلام التقليدية بدلا من ارسال المراسلين والتكاليف المتعلقة لذلك لأنه أصبح

نوع من أنواع الديمقراطية مبنية أنه يجب ان نتوخى الحذر من تلك الوسائل الاجتماعية بعدم الافصاح عن المعلومات المهمة والدقيقة أو تلك التي قد تسئ إلى جماعة معينة أو طائفة وان «الحل الأفضل هو التواصل المستمر بين الوسائل الاعلامية التقليدية والاجتماعية الحديثة للتكامل وتنتج وسطا اعلاميا جديدا يجمع بين الحرية التي تحتاجها الديمقراطية والمسؤولية اتجاه ما يقوله المرء».

وبدوره قال جوزيف ميفسود أن الوسائل الاجتماعية كان لها الوطأة الكبيرة على العالم السياسي والمجالات الأخرى وانها كسرت التحكم الذي كان في قبضة وسائل الاعلام التقليدية ليصبح ذلك

د. حارث سيلاجيتش : لمؤسسة البابطين دور في تحفيز التفاهم بين العرب والغرب

- العربية وهي رسالة مهمة للغاية». ولفت إلى الأوضاع والأزمات القائمة في مختلف الدول العربية والاسلامية التي تحكمها عناصر مختلفة ما يحتم ايجاد مبدأ موحد قائلاً «هناك اجماع على الديمقراطية».

ورأى سيلاجيتش أن الحوار سوف يسهم في إزالة سوء الفهم بشأن الإسلام في أوروبا مؤكدا الحاجة «الى تفهم معنى الديمقراطية ومعنى العدالة بكفاءة جديدة».

وأضاف «لا يمكن أن تكون حقوق الانسان ملقاً مؤكدا أهمية «تحرير الحقيقة والصدقية».

وأشار في هذا الصدد إلى التعصب والتفرقة في مختلف أنحاء العالم.



حتمية» مشيرا إلى أن «هذا الملتقى يظهر أن المؤسسة الإسلامية - العربية تأتي برسالة معها هنا من قلب مفتوح لشخصية عامة في الثقافات الإسلامية

أعرب رئيس وزراء البوسنة والهرسك السابق د. حارث سيلاجيتش عن تقديره لجهود رئيس مؤسسة البابطين عبدالعزيز سعود البابطين في تحفيز الحوار والتفاهم بين أوروبا والوطن العربي.

جاء ذلك في تصريح لوكالة الأنباء الكويتية (كونا) د. حارث سيلاجيتش على هامش انطلاق أعمال الدورة الـ ١٣ من مؤسسة جائزة عبدالعزيز سعود البابطين للإبداع الشعري تحت عنوان (الحوار العربي - الأوروبي في القرن الحادي والعشرين .. نحو رؤية مشتركة).

وقال سيلاجيتش إن البابطين رجل يعمل دون كلل من أجل جعل الأفراد يفهمون بعضهم بعضا وأن لذلك نتيجة

الجلسة الثالثة من مؤتمر مؤسسة البابطين للإبداع الشعري في بروكسل تناقش (التعليم والمواطنة)



وتسامح وتقبل الرأي الآخر واعطاء المصالح المشتركة الأولوية بعيدا عن الطائفية والقبلية والتحيزات بشتى أنواعها».

وبدوره استهل الدكتور في علم السياسية والمتخصص في العلاقات الدولية في المجلس الأوروبي سايمون بيترمان كلمته باقتباس من الفيلسوف الألماني فريدريخ نيتشه «للتعليم الكلمة الأخيرة» مقرا بذلك أهمية التعليم والتربية عند الصغار والكبار لاحترام المواطنة ومكافحة العنصرية والتمييز والمساواة بين الجنسين واحترام حقوق الانسان.

وقال الدكتور بيترمان انه يجب عينا ان نروج وبشكل مستمر للاختلاف البشري سواء من لون أو دين أو موقع جغرافي أو الخلفية الثقافية وعن طريق وسائل التعليم بالإضافة الى تضافر الجهود المهمة الأخرى مثل الأسرة والمجتمع حتى نخلق مواطنين قادرين على تحمل المسؤولية ومسؤولية

مرتبطان بشدة مع بعض مشيرا الى ان من أكثر اعاقات التعليم في الوطن العربي هو أنها تأتي من قبل مؤسسات وتخرج منتجات أو مواطنين غير نقديين وان هذا التعليم يدفعون لا يقدم أفرادا يدفعوا بالمواطنة الناجحة خصوصا في هذه الفترة من الزمن».

وانتقد الحروب مفهوم «التسامح الذي يخلق الأفضليات حيث انني اتسامح معك بالرغم من قناعاتي بأنني أفضل منك الا انني نبيل فأتسامح معك» مفضلا مصطلح «التعايش الذي يقر انه ليس بيننا احد أفضل من الآخر وانه اقتناع ان الجميع سواسية من حيث الواجبات والمسؤوليات والحقوق ايضا في المجتمع أو الدولة».

وحث «علينا اعادة الاعتبار للقيم الانسانية والعالمية في ثقافتنا وحضارتنا وتاريخنا لنصل بتلك القيم الى ما وصلت اليه الحضارات الأخرى من ديموقراطية

بروكسل (كونا) - ناقشت الجلسة الثالثة من الدورة الـ 13 من مؤتمر مؤسسة جائزة عبدالعزيز سعود البابطين للإبداع الشعري (التعليم والمواطنة. أدوات أساسية للقرن الحادي والعشرين).

وترأس الجلسة المستشار الاقتصادي في الديوان الأميري الكويتي الدكتور يوسف الإبراهيم الذي وضع ان الجلسة هذه تناقش دور المؤسسات التعليمية في تأكيد المواطنة ونسبة نجاحها في ذلك الهدف خاصة في الوطن العربي وايضا تطرقها لدور المواطنة في تطوير العملية التعليمية مشيرا الى عدة دراسات حول الفجوات القائمة بين التعليم والتربية والتوظيف مستقبلا تاركا بقية الجلسة للمتحدثين الأربع بشرح ومناقشة تلك النقاط.

وبدوره استهل الباحث الاعلامي والثقافي من فلسطين خالد الحروب مناقشته بالتأكيد ان التعليم والمواطنة



مجتمعاتهم ويساهمون بفاعلية في العملية السياسية والتنمية الاقتصادية وتطوير المجتمع.

وشدد انه يجب ان تستند الطرق والمناهج الدراسية على الحوار والمناقشة والتعبير الحر واعطاء الشباب أصواتهم للتعبير عنها والاستماع لرغباتهم عن طريق الوسائل الابداعية الانسانية المختلفة مثل الأدب بأنواعه من شعر ومقالات أو موسيقى لتكون من خلالهم حضارتنا الحية والمتطورة مع مرور الوقت وتتفاعل مع المتغيرات الدائمة عليه.

وذكر ببيترمان ان التعدد الثقافي ينبغي ان يكون فرصة وليس عائقاً أمام الجميع للتعليم والتبادل مشيراً الى ان التنمية المستدامة مرتبطة بجودة التعليم وعلينا صب كل تركيزنا على تطوير العملية التعليمية والتثقيفية لأفراد مجتمعاتنا.

وبدوره أيضاً تطرق استاذ التاريخ من المغرب الدكتور عبدالواحد أكمر الى العرب الأوروبيين وماصلوا اليه من مناصب والصعوبات التي واجهوها خصوصاً التعددية الثقافية عند الأجيال الحالية فالعديد منهم قد لا ينتمي للهوية العربية أو الأوروبية وإنما في المنتصف والذي قد يشكل صعوبات «اعتقد انها ستتلاشى مع مرور الوقت مثل قارة أمريكا الجنوبية التي أصبح العديد من قياديها من أصول عربية».

واشاد الدكتور أكمر بالعديد من المؤسسات الأوروبية العربية التي تساهم في تذليل الصعوبات وتزوير الطريق أمام العديد من الشباب مشيراً الى عدة دول منها بلجيكا وإسبانيا اللتان جعلتا من الدين الاسلامي جزء لا يتجزأ من الدولة والمجتمع وهذا يمثل احتراماً للاختلافات الانسانية وتوافقاً على احترام الأديان كلها.



فهم الآخر والاعتراف المتبادل بالمواساة والعدالة المجتمعية.

واضاف موجياً ان التعددية يجب ان تحترم «لتكون وقوداً للتسامح والتعايش واداة للتنمية البشرية من خلال التعليم والتربية في جميع المجالات في المجتمع» موضحاً ان الديمقراطية الصحيحة يجب ان يشارك فيها جميع أطراف المجتمع ويكون لكل صغير وكبير صوت ودور في مجتمعه اقتصادياً وسياسياً واجتماعياً.

ومن جانبه سلط الضوء استاذ القانون المقارن من إيطاليا الدكتور لويجي موجيا ان المشكلة الرئيسية للتعليم هي التعامل مع مجتمعات أصبحت شديدة التعقيد وتتعدد من حيث اللغات والديانات والخلفيات الثقافية مشيراً الى ان الحوار الذي نبحث اليه يجب ان يهدف الى توازي المصالح والرؤية المشتركة داخل المجتمع الواحد وبين الناس العاديين قبل المسؤولين مشدداً على دور الثقافة ومجالات الانسان الابداعية المختلفة في

البيان الختامي للدورة 13: هيئة دولية للوقوف في وجه الصراعات



د. محمد الرميحي يلقي البيان الختامي

أصدر المشاركون في الدورة الثالثة عشرة لمؤسسة جائزة عبدالعزيز سعود البابطين للإبداع الشعري بياناً ختامياً، أعلنوا من خلاله عن تأسيس هيئة دولية تضم النخب الثقافية والفكرية من مختلف أنحاء العالم لمواجهة الصراعات الدولية بتكريس المزيد من الحوار والتسامح وتطبيقه على أرض الواقع من خلال التواصل مع زعامات وقيادات العالم السياسية والفكرية.

وفي ما يلي نص البيان:

فيما بين 11 - 12 نوفمبر 2013 وبالتعاون بين مؤسسة جائزة عبدالعزيز سعود البابطين للإبداع الشعري والبرلمان الأوروبي، عُقدت في مقر البرلمان في بروكسل ببلجيكا، وبحضور عدد من السياسيين والمثقفين والأكاديميين المهتمين من العرب والأوروبيين، ندوة «الحوار العربي الأوروبي في القرن الحادي والعشرين.. نحو رؤية مشتركة»، وناقش الحاضرون على مدى يومين متتاليين عدداً من الموضوعات التي تهم الطرفين منها:

- 1 - إعادة التفكير في الديمقراطية.
- 2 - وسائل التواصل الاجتماعي.. فضاءً جديداً للديموقراطية.
- 3 - التعليم والمواطنة.. أدوات أساسية للقرن الحادي والعشرين.

وقد أجمعوا على أن المرحلة التاريخية التي يمر بها العالم وخاصة المنطقة العربية هي مرحلة مفصلية، يجب على الجميع أن يفكروا فيها بجدية وعمق من أجل المساعدة في تجاوز الأزمات المنذرة بمخاطر كثيرة على شعوب المنطقة وعلى أوروبا والعالم أجمع.



واتفق المشاركون على أن كثيراً من دول المنطقة العربية تشهد في الوقت الراهن تغيرات هيكلية عميقة، مثل مصر وسورية وتونس واليمن وليبيا ولبنان، كما تشهد دول أخرى إرهابات ناتجة عن هذا الحراك الكبير.

وأجمعوا على أن الأمن والتنمية مهددان في المنطقة العربية ولذلك لا بد من تضافر الجهود لفهم ما يدور في هذه المنطقة من تغيرات بشكل صحيح حتى نتمكن من درء المخاطر وتحقيق الاستقرار في المنطقة العربية وغيرها من بقاع العالم التي تتراجع شيئاً فشيئاً، وكلها في حاجة ماسة إلى التنمية والتطور اقتصادياً وتكنولوجياً واجتماعياً وسياسياً، ونتمكن كذلك من تقليص الفجوة الهائلة بين الشعوب شمالاً وجنوباً، وكانت تلك الفجوة سبباً في نزوح أبناء الجنوب غير القانوني إلى الشمال بسبب تضائل فرص العيش الكريم، ولكم حسدت تلك المغامرة من أرواح بريئة وذلك وصمة عار كبيرة على جبين الإنسانية.

وفي ظل تقصير المؤسسات الدولية في القيام بواجبها الإنساني والأخلاقي المنسجم مع القانون الدولي، للتغلب على المشكلات الانسانية العميقة والمتفاقمة - اتفق المشاركون على أن واجب الفاعلين من المفكرين والسياسيين والاقتصاديين وأصحاب الضمير الحي، أن لا يقفوا عند حدود اللقاءات وتبادل الآراء فحسب، بل عليهم تجاوز هذا الدور ، على أهميته، إلى اتخاذ مواقف صلبة تكشف بوضوح أمام الرأي العام العالمي وقادة الدول على حد سواء، موقف الضمير الإنساني الحي مما تمر به البشرية من كبوات وعثرات تحول بين الإنسان وتطلعاته إلى حياة أفضل، أساسها الأمان وإشباع الحاجات التي فطر عليها الإنسان، وحثت عليها الأديان والقوانين الدولية. وعلى حد عبارة شاعر فلورنسا الكبير دانتي: «إن أسوأ الأمكنة في الجحيم، ستكون من

قضايا البشرية ما تستحقه من جهد ووقت وتكون دائماً على استعداد للإسهام الفاعل في مواجهة كل ما يعكر الصفو العالمي. فلنتعاون جميعاً من أصحاب الفكر والرأي الحر وقادة العالم وزعمائه، ومسؤولي المنظمات الدولية لمنع كل أشكال الإرهاب والظلم والاضطهاد والاستبداد، وتجفيف منابعها، ولإيجاد حلول حقيقية للأزمات التي تتعرض لها الإنسانية وتعطل مسيرتها نحو التقدم والرخاء الذي نشده للإنسان في كل مكان.

نصيب هؤلاء الذين يقفون على الحياد ساعة الأزمة الأخلاقية».

إن ذلك وغيره يقتضي إخراج حوارنا البناء الذي دار بيننا على مدى اليومين الماضيين، من حيز القوة النظرية إلى حيز الفعل العملي؛ لنعلن عن تأسيس الهيئة الدولية للحوار والتوافق، وهي هيئة دائمة تضم نخبة من المثقفين والمفكرين والسياسيين المنشغلين بحياة الإنسان وكرامته ومصيره، وتمثل الضمير الإنساني في جميع بقاع العالم، وتمنح

وإن أباكم واحد..

يحكي أحد رواد الفضاء:

كان طاقم الرحلة مؤلفاً من خمسة أفراد، ننتمي إلى دول متباينة...، اعتنقت بنا المركبة متوجهة صوب الفضاء، في البداية كان أحدنا يشير إلى قريته أو مدينته.. وتواصل المركبة ارتفاعها، فينادي كل واحد منا: هذه دولتي التي أنتمي إليها.. ثم ترتفع أكثر، وتتغير لغة الحديث، أصبحنا نتحدث عن قارات العالم: آسيا.. أوروبا.. إفريقيا... وعندما شقت المركبة بنا عباب الفضاء صرنا نتحدث بلغة واحدة: انظروا هناك، إنه كوكب الأرض الذي ننتمي إليه جميعاً.



بقلم:

د. عبد السميع مصطفى الأحمد

العربية- بنت عائلة، تدل معاني كلماتها الأخباريات على الرجوع، وعلى جمال العين، وعلى البياض في الثياب، وعلى المناصرة وعلى المجاورة والتجاوب، ففي مختار الصحاح: المحاورة: المجاورة والتجاور.. وإذا وجد الإنسان لحديثه مجيباً أو مجاوباً كان ذلك أدنى إلى رضاه؛ لأنه يشعر باحترام السامعين لما يقول، وعنايتهم به، واهتمامهم بلفظه أو مضمونه. أما إذا تكلم فلم يكن لكلامه عند السامعين صدى، فإن ذلك يشعره بالاستكثار لما يقول، أو الاستهانة بقائله، وهما شعوران سلبيان يصيبان بالأسى ويدعوان إلى العزلة، أو يدفعان إلى العنف والثورة. وكل ذلك لا تصيب البشرية به خيراً^(١).

والحوار، وبالإضافة إلى كونه فناً لغوياً، فهو وسيلة تواصل بين الناس، يكشف كل طرف منهم ما خفي على صاحبه، وهو يحقق التوازن بين حاجة الإنسان للاستقلالية وحاجته للمشاركة والتفاعل مع الآخرين، إنه يعكس الواقع الحضاري والثقافي للأمم والشعوب، فالأمة التي تعتمد الحوار وسيلة تواصل بين أفرادها، لا شك أنها ستعتمد هذه اللغة مع جوارها، ومع دول العالم الأخرى.

والحقيقة أننا، وقبل الولوج في حوار الآخر، بحاجة إلى أن نتقن فن الحوار، فقبل أن نتحاور الآخر أنت في حاجة إلى (ثقافة)، هذه الثقافة تسمى (ثقافة الحوار)، فليس كل من حاور الآخر يملك (ثقافة الحوار)، وليس كل من يملك (ثقافة الحوار) يلتزم بهذه الثقافة في حواراته. وإن من أهم مبادئ الحوار العامة هذه الخطوط الهامة للحوار الموضوعي الهادف:

- أن لا نتحاور من أجل الحوار، وإنما من أجل الوصول إلى (الحقيقة).
- أن لا نتحاور من أجل أن نؤكد (أنفسنا) وإنما من أجل أن نؤكد (الحقيقة).
- أن لا نتحاور من أجل أن (نتنصر) وإنما من أجل أن تنتصر (الحقيقة).
- أن لا نتحاور في القضايا الاستهلاكية على حساب القضايا الحقيقية.

نعم، إننا جميعاً ننتمي إلى كوكب واحد، وعالم واحد، وأسرة دولية واحدة، فهل نتنظر أن نعتق من تراب الأرض، لنعرف هذه الحقيقة الجليلة؟

لقد أكدت جميع الأديان السماوية، ومنظمات حقوق الإنسان، قديماً وحديثاً، هذه الحقيقة التي لا تحتاج إلى دليل، فالقرآن الكريم يبين ذلك بوضوح، يقول الله تعالى: ﴿إِنَّ هَذِهِ أُمَّتُكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَأَنَا رَبُّكُمْ فَاعْبُدُونِ﴾ الأنبياء: ٩٢

أما النبي صلى الله عليه وسلم فقد سبق حضارة القرن الحادي والعشرين بقرون، عندما أعلنها جليلة واضحة في خطبة حجة الوداع، وهو يخاطب الجماهير المحتشدة:

(يَا أَيُّهَا النَّاسُ أَلَا إِنَّ رَبَّكُمْ وَاحِدٌ ، أَلَا وَإِنَّ أَبَاكُمْ وَاحِدٌ ، أَلَا لَا فَضْلَ لِعَرَبِيٍّ عَلَى عَجَمِيٍّ ، أَلَا لَا فَضْلَ لَأَسْوَدَ عَلَى أَحْمَرَ إِلَّا بِالتَّقْوَى ، أَلَا قَدْ بَلَغْتُ؟) قَالُوا : نَعَمْ . قَالَ : « لِيُبْلِغَ الشَّاهِدُ الْغَائِبَ »^(٢).

وهنا ننتبه إلى دقة لفظ كلام النبي ﷺ، فهو كان يخاطب المسلمين من صحابته الكرام الذين توافدوا إلى مكة المكرمة في فريضة الحج، ومع ذلك لم يوجه خطابه لهم قائلاً: أيها المسلمون، وإنما أرسلها عامة جامعة لكل الناس، الشاهد منهم والغائب، وهذا يؤكد بوضوح أن هذه الحقيقة ليست للمسلمين خاصة، وإنما هي للناس كافة.

واليوم، وبعد مرور هذا الزمن السحيق، وبعد قرون من الاحتراب العالمي، تنبه البشر إلى حقيقة الصلة البشرية بين أبناء هذا الجنس المكرم، والتفتوا إلى القربى التي تربط الإنسان وأخاه الإنسان، بعد أن مزقتهم القوميات، وطوّحت بهم الخصومة، وفرّقهم التراب، فتداعوا إلى تكريس هذه الحقيقة، وتوافقوا على توثيق الصلات بين أبناء الإنسانية.

وفي هذا السياق تأتي الدعوات العالمية الخجولة لعقد ما يسمى ب: حوار الحضارات، أو الثقافات، أو الأديان. وهي مصطلحات متعددة يجمعها رابط واحد، وهو الحوار.

و «الحوار كلمة محببة إلى الإنسان، سهلة على الأذان، لأنها - في اللغة

بَعْضُهُمْ فَوْقَ بَعْضٍ دَرَجَاتٍ لِيَتَّخِذَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا سُلْخًا وَرَحْمَةً رَبِّكَ خَيْرٌ مِمَّا يَجْمَعُونَ» الزخرف: ٣٢ .

يقول الدكتور أحمد الراوي رئيس اتحاد المنظمات الإسلامية في أوروبا: «ولا شك أن التلاحق بين المدينيات والثقافات والحضارات ظاهرة ثرية وحافلة منذ فجر التاريخ الإنساني، رغم أن أتباع هذه المدينيات والثقافات والحضارات لا يميلون عادة للاعتراف بحجم ما عاد عليهم من مكاسب متواصلة من خلال هذه الحالة التكاملية الباهرة، فغالبا ما يكتفون بإحصاء بصماتهم التي طبعت جوانب من البيئات المدنية والثقافية والحضارية للآخرين، وهي بالمناسبة إحدى السمات المألوفة في العلاقة المتبادلة بين «نحن» و «الآخر»^(١).

ومن المناسب، في ختام هذا الطرح، أن نستمتع للآخر، لنرى ونعرف ماذا يريد هو منا أيضا ، وفي هذا الصدد أنقل كلمة القس عمانويل غريب راعي الكنيسة الإنجيلية بالكويت، وقد وجهها لمؤتمر: «نحن والآخر» الذي عقد في دولة الكويت بين ٦-٨ مارس ٢٠٠٦ يقول القس عمانويل:

«إن العالم يتكون من شعوب وقبائل وأمم مختلفة في اللون واللغة والدين والعادات والتقاليد والقيم والأفكار والعقائد، وكل الكتب السماوية تعلن هذه الحقيقة بوضوح، وعلى الجميع أن يعترفوا بحق الآخرين في الحياة الكريمة، فنحن نشترك جميعا في أننا أبناء آدم وحواء، فالبشر من هذه الناحية إخوة، والاعتراف المتبادل في حق الحياة الحرة الكريمة دون تهديد، أو اضطهاد، بسبب لون أو جنس أو دين، من المبادئ الأساسية التي يريدها الآخر من المسلمين.. والكتاب المقدس يذكر في هذا المجال: «فكل ما تريدون أن يفعل الناس بكم، افعلوا هكذا أنتم أيضا بهم» (متى: ١٢-٧)^(٢).

حقاً، إن البشر إذا أرادوا أن يعيشوا بسعادة، لا يطفى فرد على فرد، ولا قومية على قومية، ولا مذهب على مذهب، ولا دين على دين، ولا أمة على أمة... إذا أرادوا ذلك حقاً، فعليهم أن يتعاملوا مع الآخر، كما يحبون أن يتعامل الآخر معهم.

المصادر والمراجع:

- (١) حديث خطبة الوداع: الصحيح المسند للوداعي - رقم الحديث: ١٥٣٦
- (٢) مقال على الشابكة، بعنوان: حوار الحضارات شروطه ونطاقه - للشيف محمد سليم العوا .
- (٣) مقال على الشابكة، بعنوان: ثقافة الحوار وفق المنظور القرآني - للسيد عبد الله الغريفي.
- (٤) مقال على الشابكة، بعنوان: حوار الحضارات وإشكالية الأنا والآخر في الفكر العربي والإسلامي المعاصر، للزهراء عاشور .
- (٥) مقال على الشابكة، بعنوان: الإسلام ودوره في مشروع حوار الحضارات - محمد مسعد ياقوت.
- (٦) من مقال: نحن والآخر.. نحو علاقة أفضل بين مكونات المجتمع الإنساني، للأستاذ الدكتور أحمد الراوي - من أبحاث مؤتمر نحن والآخر - الكويت ٢٠٠٦ .
- (٧) من مقال: ماذا يريد الآخر من المسلمين- للقس عمانويل غريب - من أبحاث مؤتمر نحن والآخر - الكويت ٢٠٠٦ .

• أن لا نتحاور في (العناوين الصغيرة) وننسى (العناوين الكبيرة)^(٣).

ومن المعلوم أن فكرة «حوار الحضارات» تعتبر «من الأفكار والمفاهيم الأساسية التي انتهت بها القرن العشرون الميلادي، حيث أصبحت تحتل مكان الصدارة في قائمة الاهتمامات لدى العلماء والنخب الفكرية والسياسية، ومراكز البحوث المختلفة والمؤسسات الدولية.

كما أصبح هذا الموضوع مطروحا بقوة على جدول أعمال الكثير من اللقاءات الدولية الثقافية والسياسية، وأيضاً الاقتصادية. لاسيما بعدما أعلنت الجمعية العامة للأمم المتحدة عام ٢٠٠١ عاماً للحوار بين الحضارات. وكُرس منتدى دافوس الاقتصادي العالمي قبلها جلسة خاصة في عام ٢٠٠٠م، لتناول موضوع حوار الحضارات^(٤).

ونحن - المسلمون - معنيون بالحوار العالمي بين الأديان والحضارات بشكل كبير؛ ذلك لأن الإسلام يعد أحد أكبر الديانات السماوية في العالم، وقد ناله من التشويه والظلم ما لم ينل أي دين آخر، ومن ثم فواجبنا جميعاً، إن على مستوى الدعوة، أو على مستوى المثقفين، وحتى على مستوى الأفراد، ألا نقوّت مؤتمراً عالمياً، أو محفلاً دولياً، بهتم بهذا الجانب، ولا يكون لنا حضور فاعل ومؤثر فيه، بل علينا أن نملك زمام المبادرة في هذا المجال، فننقد المؤتمرات، ونجمع النخب العالمية، ونحشد لذلك القوى البشرية والمادية والروحية.

وإننا «نعتقد مع ذلك أن الإسلام كدين وحضارة عندما يدعو إلى التفاعل بين الحضارات يرفض (المركزية الحضارية) التي تريد العالم حضارة واحدة، مهيمنة ومهيمنة ومتحكمة في الأنماط والكيانات الحضارية الأخرى، فالإسلام يريد العالم (منتدى حضارات) متعدد الأطراف... يريد الإسلام لهذه الحضارات المتعددة أن تتفاعل وتتساند، وتتبادل الثقافات والعلوم والأفكار، في كل ما هو مشترك إنساني عام، وبما يخدم المصلحة العامة لكل الحضارات»^(٥).

لا جرم أن ما يجمع البشر أكثر وأكبر مما يفرقهم، وأن المشترك الإنساني يفوق بكثير ما يميزهم، ومن هنا يأتي الاهتمام بهذه المشتركات العامة التي تجمع الإنسانية في منظومة واحدة. ونحن إذ نؤكد على هذه المشتركات لا ننفي أن لكل أمة خصائصها، ولكل ثقافة مميزاتاها، بل ولكل فرد (بصمته) الخاصة به التي يتمايز بها عن جميع أفراد الإنسانية. ولقد عبر القرآن الكريم عن ذلك أوضح تعبير، قال تعالى: ﴿وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ لَجَعَلَ النَّاسَ أُمَّةً وَاحِدَةً وَلَا يَزَالُونَ مُخْتَلِفِينَ • إِلَّا مَنْ رَحِمَ رَبُّكَ وَلِذَلِكَ خَلَقَهُمْ﴾، سورة هود: ١١٨ - ١١٩ .

إن اختلاف الطبائع والملكات والتقاليد والمستويات الحضارية والفكرية ليس نقصاً في التكوين البشري، وليس عامل تمزيق للجسد، بل هو عامل تكامل وتعاون، وحافز للتفتيح الذهني والعقلي والحضاري، فمن الملاحظ أن الأمم التي تتمتع بخليط بشري وقومي ذي خلفيات ثقافية متباينة، يكون نصيبها من التقدم أوسع وأرحب، إن استغلت ذلك استغلالاً صحيحاً وصحيحاً، فتلاحق العقول وتزواج الأفكار يفجر الطاقات، ويحفز الملكات، ويثير القوى الكامنة في هذا المخلوق العجيب، قال الله تعالى: ﴿أَهُمْ يَقْسِمُونَ رَحْمَةَ رَبِّكَ نَحْنُ قَسَمْنَا بَيْنَهُمْ مَعِشَتَهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَرَفَعْنَا

Le dialogue euro-arabe et le rôle de la diplomatie parallèle

Pr. Abderrahman Tenkoul

Incontestablement, le monde passe actuellement par une conjoncture difficile, voire des plus critiques de l'histoire de l'humanité. Quand ce ne sont pas des guerres régionales qui le déchirent de part en part, c'est la gangrène terroriste qui s'emploie méthodiquement à le meurtrir de la façon la plus terrifiante. Certaines questions s'avèrent alors indispensables : comment sortir de cet engrenage infernal mondialisé ? Par quel moyen pourrait-on éradiquer les rancœurs nées de ces phénomènes de violence et de contre violence atroces ? Comment rétablir la confiance entre peuples et sociétés qui les subissent ? De quelle façon serait-il possible de faire naître et consolider l'espoir au sein des générations montantes pour un avenir plus apaisé ?

La réponse à ces questions n'est certainement pas des plus aisées. Les phénomènes de violence sont d'une telle complexité qu'il est presque impossible d'y apporter des solutions immédiates, adaptées à différentes situations et acceptables par les parties opposées les unes aux autres à l'échelle planétaire. Chacun sait en effet l'impuissance où se trouvent les instances internationales à régler des conflits qui durent depuis de nombreuses années et ce, en dépit des ravages qu'ils causent tant sur le plan humain que matériel. Devant l'ampleur de tels désastres, qui ne serait-il pas tenté de penser avec Thérèse Delpech que l'humanité est entrée dans une phase d'« ensauvagement » irréversible ? Mais a-t-on le droit de céder à une pareille vision pessimiste et défaitiste ? Ne faudrait-il pas garder à l'esprit l'enseignement de Frédéric Hölderlin qui dit dans l'un de ses célèbres poèmes : « Là où croît le péril croît aussi ce qui sauve » ?

Nourri et convaincu de ce genre de bonnes paroles, fécondantes d'amour et d'espoir, le poète Abdelaziz Saoud Al Babtaine n'a de cesse de redoubler d'effort depuis déjà quelques décennies en vue de faire régner les valeurs de concorde et de paix entre les peuples des cinq continents. Sa Fondation, dont la principale vocation est de promouvoir la créativité poétique, ne s'y



est pour autant jamais enfermée. Comment pourrait-elle s'y laisser faire alors que le monde nous interpelle impétueusement sous les gémissements de ses blessures devenues béantes et tellement douloureuses ?

Sous l'impulsion de son Président, la Fondation Al Babtaine ne lésine pas sur les moyens pour ériger la poésie en tant que levier de lutte contre les formes de despotisme et d'incompréhension susceptibles d'entraîner le monde vers sa propre perte. Ainsi, les poètes de différentes générations et tendances d'écriture qu'elle a primés se singularisent essentiellement par leur qualité d'engagement dans cette voie qui donne tout son sens à la création.

Lui-même poète, pétri de la grande tradition rhétorique arabe classique et populaire, Abdelaziz

Saoud Al Babtaine s'évertue à chanter l'avènement d'un monde autre, réconcilié avec la nature, dévoué à servir la plénitude de l'homme, à fertiliser la vie. Ce combat par la poésie, contre le fatalisme que certains voudraient à tout prix imposer, n'est pas resté inaudible et on ne peut que s'en réjouir. Car ce n'est en effet que justice. Dans de nombreuses universités prestigieuses à travers le monde, la poésie d'Abdelaziz est traduite, étudiée et commentée non seulement pour la valeur de son esthétique poétique d'où se dégage la lumière voluptueuse de son désert natal, mais aussi en raison du message de fraternité universelle qu'elle porte et qu'elle répand.

Forte de l'impact exercé par cette démarche et toujours à l'initiative de son Président, la Fondation s'est lancée dans un vaste programme d'organisation de colloques internationaux dédiés au dialogue des cultures et des civilisations. Aussi bien en Europe que dans le monde arabe, l'objectif de ces colloques était de faire entendre la nécessité de :

- donner une âme à la mondialisation et combattre ses effets hégémoniques,
- récuser la pensée unique et condamner le recours à la répression pour l'imposer,
- dénoncer les manipulations politiques et politiciennes de la religion, de l'identité et de la culture,
- mettre fin à l'usage des armes pour résoudre les conflits quels qu'ils soient.

D'importants ouvrages ont été publiés par la Fondation, rendant compte des débats profonds et audacieux qui ont été animés à ce propos. L'idée qui leur sert de fil conducteur est à la fois originale et capitale : il s'agit d'exploiter ce que l'humanité possède en commun, dans les domaines culturel et civilisationnel, pour en faire un moyen d'édification de nouvelles convergences, de nouvelles synergies et de nouvelles promesses dans un avenir meilleur. Bien plus : ne pas craindre de revenir aux traumatismes occasionnés par toutes sortes de convoitises et de les dépasser moyennant un travail de relecture objectif et distancié. Car l'important est de déconstruire pour mieux reconstruire dans le cadre d'une approche libératrice d'énergies de tolérance, de reconnaissance et d'enrichissement mutuels.

La tenue de ce colloque, qu'organise à Brussels la

Fondation en partenariat avec le Parlement Européen (les 12 et 13 novembre 2013), s'inscrit parfaitement dans la même visée et la même vision. Mais il faut bien reconnaître que cette rencontre constitue une avancée décisive par rapport aux précédentes. Elle vient à point nommé pour souligner la nécessité de la diplomatie parallèle dans la résolution des conflits actuels qui paralysent de nombreuses régions de par le monde. Ainsi que l'a souvent dit Abdellaziz Saoud Al Babtaine, c'est par son moyen qu'il nous est possible d'apprécier nos différences autrement qu'en termes de conflits. Elle permet le changement des regards qu'on se pose les uns sur les autres et prépare le terrain à un meilleur vivre ensemble.

Le monde arabe et l'Europe ont tout intérêt à développer cette diplomatie parallèle telle qu'elle peut être initiée conjointement par les associations de la société civile et les institutions représentatives des peuples. La Fondation que préside Abdelaziz Saoud Al Babtaine d'un côté et le Parlement Européen de l'autre ont le mérite d'en donner l'exemple à suivre. N'en déplaise à tous ceux qui ne savent se baigner que dans les eaux troubles, ils balisent ainsi le chemin d'un processus de dialogue qui sera sans doute long mais dont les résultats seront in fine des plus heureux, surtout qu'il invite à revisiter des questions fondamentales telles la démocratie en situation de transition et de mutation, la responsabilité des médias et des réseaux sociaux dans le dépassement des logiques d'affrontement, le rôle de l'éducation dans la formation des paradigmes d'intégration réciproque.

Ce qui présage déjà du succès de l'initiative aujourd'hui entreprise est le fait que les organisateurs, les intervenants et les participants ne se sont pas réunis pour un échange de courtoisie ou dans un but de propagande, mais pour tracer en dehors de toute complaisance une véritable feuille de route d'un dialogue durable, qui soit à même d'apporter des réponses justes aux défis auxquels toute l'humanité est confrontée. Car qu'on ne se la cache pas : le dialogue euro-arabe est aussi sinon principalement un dialogue pour le triomphe de l'humain sur la barbarie. Engageons-nous donc tous à le porter à bout de bras. N'est-ce pas cela exactement ce qu'attend de nous la Fondation Al Babtaine ? N'est-ce pas là que réside le sens profond de sa mission ?

Cérémonie de clôture

Lors de la cérémonie de clôture de la «Conférence euro- arabe», qui s'est tenue après la fin des différentes séances de discussion, M. Gianni Pittella, vice-président du Parlement européen, a exprimé sa gratitude à Abdulaziz Al-Babtain pour l'organisation de ce séminaire à Bruxelles, en coopération avec le Parlement européen. Il a dit : «C'est un honneur et un plaisir pour moi de participer à ces discussions. Al-Babtain s'est engagé à investir dans le 'dialogue', et le fait que la fondation est ici à Bruxelles signifie la reconnaissance de l'importance d'établir un dialogue basé sur le respect et les valeurs communes». Pittella croit fermement que «le dialogue est le pilier sur lequel nous pouvons construire».

Il a insisté sur l'importance de la culture pour trouver des moyens afin de résoudre les crises actuelles. «Parallèlement à la diplomatie traditionnelle, nous avons besoin de diplomatie culturelle. La culture peut contribuer au renouvellement des relations entre l'Europe et le monde arabe. La culture peut être une ressource où nous pouvons trouver des solutions aux crises actuelles. Ces crises ne sont pas seulement de nature économique. Nous vivons également une crise de sens provoquée par la prévalence de l'argent et du matérialisme. Nous devrions nous concentrer davantage sur l'humanité et la culture. La coopération commerciale devrait être accompagnée par une coopération culturelle. De même, nous devons renforcer le dialogue entre l'UE et le monde arabe. La liberté, l'éducation et la culture sont les concepts clés sur lesquels nous devons nous concentrer».

Le Grand Rabbini d'Anvers, M. David Lieberman, a commencé par dire en arabe «Bismillah Al-

Rahman al- Rahim » (Au nom de Dieu, le Clément et Bénéficiaire). Il a ajouté qu'il croit qu'il est de son devoir de souligner que «les conférences organisées par la Fondation Al- Babtain sont uniques». Comme il a auparavant assisté à d'autres conférences organisées par la Fondation, il affirme que «contrairement à d'autres conférences, beaucoup est fait au niveau de la mise en œuvre des idées, et des résultats concrets sont proposés». Enfin, il a exprimé son espoir de se rencontrer bientôt dans une Jérusalem libre.

Le représentant du pape Francis à l'UE, le cardinal Alain Paul Lebeaupin, a été envoyé pour représenter le Pape «à cet événement important, puisque le dialogue interculturel, et notamment le dialogue entre l'Europe et le monde arabe est de la plus haute importance». Il a souligné l'appui du Vatican pour un tel dialogue, car c'est un dialogue interreligieux. «Il y a des citoyens musulmans en Europe, et des citoyens chrétiens au monde arabe. Nous devrions tous rendre hommage les uns aux autres. Nous ne pouvons que souhaiter d'autres dialogues comme celui organisé ici soient repris à l'avenir», a-t-il dit.

Pour sa part, Mohammad Abd Al- Samad de l'Université Al-Azhar, a remarqué que «tous les intervenants du monde arabe parlent au moins une des langues européennes, alors que les Européens ne sont pas en mesure d'adresser la parole en arabe aux Arabes». Selon Abd Al-Samad, cela signifie que «nous (les Arabes) sommes des adeptes. Mais cela signifie aussi que nous n'avons aucun complexe de comprendre vraiment les autres et de coopérer avec eux». Il a insisté de ne pas blâmer la religion pour tous les problèmes au monde, comme «la religion n'est pas la source de tous

les problèmes. Si nous croyons que seule la technologie est la bonne façon pour le développement, nous serons confrontés à des problèmes majeurs à l'avenir».

Le professeur Abraham Shlaim, qui a reçu lundi un prix de la Fondation Al-Babtain pour ses efforts déployés au renforcement du dialogue interculturel, a rappelé son admiration pour le travail de la Fondation Al-Babtain. En même temps, il a remercié l'organisation «de m'accorder cet honneur», ce qui n'est pas évident prenant en compte qu'il est Juif et israélien, tandis que la Fondation est une organisation arabo-musulmane. Il a souligné que «cela en dit beaucoup sur eux et leur générosité». Tout le travail de Shlaim l'a amené à la conclusion que «il n'y aura pas de paix au monde arabe avant que le conflit israélo-palestinien soit résolu, et cela ne peut être fait par une solution militaire. La seule solution est le dialogue et l'éducation».

Le dernier mot de la conférence était réservé au président de la Fondation, M. Abdulaziz Saud Al-Babtain, qui a affirmé que «des bonnes idées ont émergé de la conférence». Il a poursuivi : «Je suis très fier d'être ici avec toute cette élite politique, intellectuelle et journalistique, et d'avoir exprimé notre volonté de coexistence, de construire des ponts, et de créer un monde loin de représailles et de guerre. Et la seule façon de résoudre les problèmes entre les peuples et de créer la compréhension est par le dialogue». Néanmoins, Al-Babtain est convaincu que seul le dialogue ne suffira pas. «Le but ultime de la conférence est d'avoir une continuation. Nous avons déjà des initiatives concrètes sur le terrain afin que le dialogue transformera les idées en mesures concrètes».



citoyens et de cet effet «les droits de l'homme et les droits des citoyens sont interdépendants». Il estime que la citoyenneté et de la démocratie commencent par une bonne éducation. Il a dit: «Une culture démocratique doit être introduite par l'éducation et doit être basée sur la libre expression. La chose la plus importante est de donner une voix aux jeunes pour exprimer leurs opinions. Mais à part les écoles,

les parents et la société en général jouent un rôle aussi important, car l'apprentissage de la culture commence à la maison, se poursuit à l'école et se termine dans la vie réelle quotidienne».

Dr. Abdulwahid Akmir, professeur d'histoire à l'Université de Mohammad V au Maroc, approuve ce que M. Petermann a dit, en particulier en ce qui concerne les communautés arabe en Europe.

Il a mis l'accent sur les différentes approches dans le traitement de ces communautés. «En France, il existe des programmes d'intégration, afin de 'transformer' les arabes en français, alors qu'en Grande-Bretagne il y a une vision plus ouverte vis-à-vis de ces communautés. La diversité y est acceptée plus qu'en France. Mais dans les deux approches il y a des dangers. En France, le danger est que la diversité est perçue comme une menace, alors qu'au Royaume-Uni, il y a le risque de créer des ghettos», a-t-il dit. Akmir a souligné que «la pluralité n'est pas une menace pour notre société, elle est au contraire un enrichissement. Ici en Europe, nous devons accepter la culture des Arabes, et les communautés arabes de l'Europe devraient prendre la culture européenne à leurs pays d'origine pour créer réellement une citoyenneté diversifiée».

Dr. Luigi Moccia, président du Centre Altiero Spinelli à Rome, a tout d'abord exprimé sa profonde conviction que «s'il y avait un prix Nobel de dialogue, M. Abdulaziz Saud Al-Babtain l'aurait sans doute obtenu!» Il a poursuivi en disant que le dialogue que nous recherchons est «un dialogue au sein de la société, entre les personnes, entre les citoyens ordinaires. À cet égard, le défi de la diversité culturelle est de la considérer une vraie valeur». Moccia estime qu'il est extrêmement important de «mêler et intégrer les minorités», afin d'obtenir une diversité culturelle réelle et une citoyenneté à l'esprit ouvert.

Formation d'un comité permanent

À la fin de la conférence, le discours de clôture a été présenté à tous les invités présents. Il a annoncé la création d'un comité permanent d'une élite politique et intellectuelle pour représenter la conscience humaine partout au monde. Cette élite accordera autant de temps et d'efforts que nécessaire pour toutes les questions humanitaires en besoin de la contribution de la commission.

Troisième session: «Éducation et citoyenneté, des outils essentiels pour le 21^e siècle»



Pendant la troisième et dernière session de la conférence le thème de 'l'Éducation et la citoyenneté, étant des outils essentiels pour le 21^e siècle' a été abordé.

Dr Yousif Al-Ebrahim, l'ancien ministre de l'Éducation et conseiller actuel de l'émir du Koweït, a présidé la session. Il a exprimé son espoir de trouver, durant la séance, des réponses à certaines questions essentielles comme "quel est le rôle de la citoyenneté?" et "la citoyenneté, peut-elle jouer un rôle dans l'éducation afin que les jeunes comprennent parfaitement ce que signifie la citoyenneté?".

Dr. Khaled Hroub, directeur du programme des médias au Centre de recherche du Golfe à Dubaï et du Projet des médias Arabes de Cambridge, a ouvert la séance

en déclarant: "la citoyenneté et l'éducation sont entrelacés. Une bonne éducation mène à une bonne citoyenneté". Il a critiqué l'éducation au monde arabe parce que «notre éducation contenait un fond religieux et les institutions religieuses ont eu un impact sur l'éducation. Par conséquent, notre élite intellectuelle n'est pas assez critique, ce qui a résulté en une lacune importante». Il a ajouté: «Dans le monde arabe, nous vivons encore à l'ère pré-modernisation. Pour surmonter ce problème, nous devons interagir davantage avec les autres civilisations. Premièrement, nous devrions utiliser nos valeurs qui sont extrêmement importantes et s'appuyer sur elles. Il faut reconnaître qu'il existe une diversité et que personne ne possède la connaissance absolue et enseigner

cela à nos étudiants». Il a réclamé de la solidarité, tolérance et coexistence, parce que «sans cela, il est impossible d'avoir une société à part entière. Il ne devrait pas y avoir de hiérarchie dans nos sociétés. . Nous sommes tous égaux». Il a ajouté: «Nous devons trouver un lien entre nos valeurs communes étant entre autres la liberté, la justice et l'égalité, car elles sont les piliers d'une véritable démocratie. Donc, nous ne pouvons pas dire que la démocratie est un produit d'importation occidentale, puis que nous reconnaissons tous que ces valeurs».

De sa part, Dr Simon Petermann, professeur aux universités de Liège et de Bruxelles en Belgique, croit que tous les humains sont également des



‘printemps arabe’, a-t-elle ajouté, et ceci en raison d’un «manque de moyens, manque de journalistes spécialisés et manque de temps». Elle a insisté sur les différents problèmes auxquels les médias traditionnels sont confrontés: «Les

médias n’ont pas toujours les moyens et le temps pour vérifier leurs sources, et ils ne peuvent pas être partout. En ces temps, tout doit aller très vite. Les nouvelles d’il y a 20 minutes sont déjà des ‘vieilles nouvelles’». Mme Nakad est

d’opinion qu’il y a une opportunité pour les médias sociaux et les médias traditionnels à coopérer, car ils peuvent être complémentaires, et s’entraider pour atteindre un certain niveau de crédibilité.

Dr. Maria Lia Pop, doyen de la Faculté de science politique et d’études des médias de l’Université d’Oradea en Roumanie, a exprimé son «soutien au dialogue entre les cultures et les peuples européens et arabes». De son point de vue en tant que politologue, elle tente d’analyser les médias sociaux d’une manière différente. Elle a dit que «les médias sociaux sont si puissants qu’ils peuvent même définir l’agenda des politiciens et des médias traditionnels». Elle a souligné qu’il est «essentiel que les personnes qui utilisent les médias sociaux sont bénignes et de bonne volonté, car ils ont une influence énorme sur la vie des peuples. Quant à la démocratie participative, l’efficacité dans l’action est primordiale». Elle a ajouté: «il devrait y avoir une sorte d’agence, une sorte de consortium pour classer les différents médias sociaux en termes de crédibilité». A cet effet, Mme Pop veut proposer un nouveau concept de différents critères pour classer les différents médias sociaux.

Dr. Joseph Mifsud a commencé par attirer l’attention sur le fait que «seulement un nombre négligeable de personnes présentes ici n’ont pas un instrument qui peut créer des médias sociaux». A son avis, ce sont ces groupes de personnes qui utilisent ces instruments qui ont le contrôle en main.

Un fait important dans la montée des médias sociaux est «la réduction drastique des coûts de l’utilisation des technologies». Cela a, plus au moins mondialement, conduit à un «accès numérique qui est fondamentale pour améliorer la démocratie», comme l’ont démontré des recherches. Mais il y a aussi un autre côté, un côté négative, comme M. Mifsud a déclaré: «Les médias sociaux peuvent également être utilisés contre la démocratie, en minant la vie privée et la sécurité. Et nous ne pouvons pas sous-estimer leur importance».

La deuxième session: « Les médias sociaux, un nouvel espace pour la démocratie »



Le deuxième jour de la Conférence de la Fondation Al-Babtain sur 'le dialogue euro-arabe au 21ème siècle...Vers une vision commune' a commencé par une séance de matinée qui abordait le sujet des médias sociaux. Parallèlement aux transformations récentes sur le terrain politique, un nouveau type de média et de technologies de communication a émergé. Cette révolution ouvre la porte à des nouvelles façons différentes pour mieux comprendre 'l'autre'.

La présidente de la séance, Mme Giselle Khoury, journaliste d'Al Arabiya Nouvelles Channel, a ouvert la discussion en déclarant que «le Printemps Arabe a créé des stars sur Twitter et Facebook, mais ces personnalités ont disparu». Cela nous fait réfléchir sur le rôle des médias sociaux dans l'ère post-conflit. Mme Khouri s'est demandée: «peuvent les médias

sociaux créer de bonnes choses après les révolutions et quel est leur rôle dans l'ère post-conflit?»

Le journaliste et rédacteur en chef égyptien, M. Gammal Ghiets, a répondu en disant que «les médias sociaux ont déjà surgi dans les années soixante du siècle dernier». Mais au monde arabe, le rôle clé de ces médias sociaux, comme nous l'observons aujourd'hui, a été atteint au moment où les révoltes ont débuté, bien que «les médias sociaux sont le résultat d'une longue évolution. Elle s'est terminée par la création d'un nouvel espace sociale pour la démocratie, puisque tout le monde, jeunes et vieux, de toutes classes sociales différentes partout dans le monde, peuvent utiliser les médias sociaux». Il a ajouté: «Les jeunes ont vraiment stimulé l'utilisation de ces moyens technologiques. L'utilisation répandue de ces technologies a même abouti à

influencer le comportement de toute une génération». L'internet est devenu un outil pour toutes les personnes qui souhaitent de l'exploiter, de manière positive ou négative. Un bon exemple pour clarifier ceci est l'Egypte. Ghiets a continué: «La jeunesse voulait déclencher une révolution, tandis que les régimes totalitaires ont utilisé ces médias pour poursuivre les blogueurs et les emprisonner».

Pour sa part, Mme Nahida Nakad, directrice adjointe de France 24 et Radio Monte Carlo, n'a pas «la même vision idéaliste sur les médias sociaux comme M. Ghiets», dit-elle. «Les médias conventionnels et traditionnels sont la meilleure garantie pour une société libre et démocratique. Pour survivre, les médias doivent être crédibles et transparentes». Cela ne signifie pas que les médias traditionnels n'ont pas échoué en couvrant les événements du



objectifs. Le droit des minorités d'une part et des majorités d'autre part peut seulement être défendu par un gouvernement fort élu par le peuple». Il a souligné que les thèmes principaux de ce séminaire

- la démocratie, la citoyenneté et l'éducation - «sont exactement les partenariats recherchés entre le monde arabe et l'Europe».

Pour sa part, M. Mohammad Sabah Al-Salem Al-Sabah,

l'ancien vice-Premier ministre et ministre des Affaires étrangères du Koweït, a voulu souligner que nous ne sommes pas seulement confrontés à des défis politiques et économiques, mais aussi écologiques. «Nous devons penser aux générations futures», a-t-il dit, «parce que nous sommes en train de détruire notre environnement et de rendre la vie très difficile pour nos descendants». Il croit que le monde industriel peut jouer un rôle important dans la diminution de la pollution de l'environnement. Il a ajouté : «Mon pays, le Koweït, est riche en pétrole, et c'est une grande responsabilité de ne pas abuser cette ressource naturelle. Nous avons besoin d'un effort mondial visant à limiter le niveau de CO2 considérablement augmenté, de sorte que les conséquences graves et perspectives sombres pour notre environnement peuvent être évitées».

Pour M. Michael Frendo, l'ancien ministre des Affaires étrangères de Malte, la clé de la démocratie réside dans un «espace public ouvert libre, où la presse, le peuple, les citoyens et la société civile peut contribuer à la discussion et à l'identification du bien public. La liberté d'expression et la croyance en elle est le cœur de la vie démocratique». Il a salué Abdulaziz Al-Babtain et sa Fondation pour «propager le dialogue nécessaire pour contribuer à la paix et au progrès». Mais il reconnaît aussi que la démocratie est un progrès qui prend du temps, en concluant: «Donnez du temps au temps! Il y a une courbe d'apprentissage et nous devons passer par elle».

La session a été clôturée par M. Mahy Al -Din Amaymour, l'ancien ministre de la Communication de l'Algérie, qui a conclu que l'audace et l'autocritique sont cruciales dans tous les processus humains: «Tout ce que je peux dire, c'est qu'en tant qu'êtres humains, nous devons continuer à penser. Nous devons faire preuve d'audace et nous devons nous corriger lorsque nous avons commis une erreur».

La première séance: «repenser la démocratie»



Au cours de cette conférence de deux jours, un certain nombre de sujets est abordé dans différentes séances, dont la première était une discussion autour de «repenser la démocratie», qui a été animée par l'ancien ministre des Affaires étrangères du Maroc, Mohammed Ibn Issa. Plus que jamais la question de démocratie et de repenser les moyens pour faire fonctionner la démocratie dans les pays où l'oppression politique et l'absence de liberté dominaient est d'actualité dans le monde arabe. Repenser la démocratie est un vrai enjeu, particulièrement après les transformations géopolitiques, économiques et culturels importantes qui ont eu lieu.

Mais la voie vers la démocratie dans le monde arabe s'est ouverte, puisque tout commence «par une idée et un idéal», comme l'a bien formulé M. Haris Silajdzic, l'ancien

Premier ministre de Bosnie-Herzégovine: «Les jeunes en Europe apprennent que le l'Union européenne a commencé comme une association de l'acier et du

commerce. Même si cela est vrai, ce n'est qu'une partie de l'histoire. L'Europe a commencé avec une idée et un idéal. Il ne faut pas considérer l'Europe seulement le continent de l'Union du commerce. L'Europe a des valeurs, et est basée sur les rêves et des idéaux que nous réalisons maintenant.»

Entretemps, l'ancien Premier ministre libanais M. Fouad Siniora, a souligné que la démocratie ne peut être réalisé qu'au moment où «les citoyens participent et la volonté de la majorité est respectée». Il a ajouté: «Il faut qu'il y ait de l'unité, mais en même temps la diversité doit être respectée. Nous ne voulons pas des sociétés basées sur le conflit entre la majorité et la minorité. Les citoyens doivent être au pouvoir. Nous sommes contre les alliances des minorités qui ne pensent qu'à atteindre leurs propres

Photos

de la conférence



AL-JAEZA

Mercredi 9 Moharram 1435 AD 13 November 2013 No.80

L'Orient et l'Occident se Rencontrent

La Déclaration finale de la Session «dialogue euro-arabe au XXI^e siècle, vers une vision commune» est de contrarier la parole du célèbre poète anglais Kipling disant que «l'Orient et l'Occident ne se rencontreront jamais».

Avons-nous remarqué que la domination de la tolérance à tel point que les intellectuels arabes, présents à cette Session, sont convaincus que les grains de rencontres de l'Orient et de l'Occident sont innées en eux.

La parole du célèbre poète anglais Kipling disant que «l'Orient et l'Occident ne se rencontreront jamais» était le fruit et l'avènement d'une ère d'une farouche domination; sans, quand même, nier l'existence des éléments nécessaires pour une rencontre potentielle.

Quant aux occidentaux, l'Europe est un continent qui a contribué beaucoup à l'humanité: les droits de l'homme; le siècle des lumières; la science, la littérature et l'art européens; le travail et la réussite.

Cela s'applique plus ou moins au monde arabe qui a connu une civilisation donnant l'exemple de cohabitation fraternelle de croyants de différentes religions, comme c'est le cas de l'Andalousie.

Cela dit, les deux parties doivent effectuer une restrospection générale de leur parcours intellectuel surtout à notre époque de changement rapide et d'ouverture à l'autrui.

Est-il dans l'intérêt de tous de développer une relation fiable basée sur les valeurs, le respect mutuel et la devise de la République française, à savoir: «la liberté, la fraternité et l'égalité».

Si l'Europe est prêt à mettre ses compétences à la disposition des autres nations entant que devoir humanitaire et moral. De notre part, dans le monde arabe, nous témoignons de notre volonté de dépasser les contingences et créer des liens durables entre les deux parties européenne et arabe et de créer ensemble un monde de justice et de respect envers autrui ainsi qu'un climat de confiance mutuelle.

Il est bien temps de comprendre que le dialogue interculturel est devenu une impérieuse nécessité pour nous faire connaître. Pour être satisfaisant pour tous les peuples, le dialogue doit être institutionnel et vécu individuellement et collectivement.

En conclusion, nous pouvons contrarier très humblement la parole du célèbre poète anglais en prouvant son contraire que l'Orient et l'Occident peuvent se rencontrer mainte fois pour la réalisation de l'avenir que nous voulons pour tous garantissant la protection des droits humains et des libertés fondamentales, le respect de la dignité inhérente à la personne humaine pour que les prochaines générations vivent en paix.



that citizenship and democracy start with good education. He said: "A democratic culture should be introduced by education and must be based on self-expression. The most important thing is to give young people a voice to express their opinions. But aside the schools, there is an equally important role for parents and society in general,

as learning about culture starts at home, continues at school and is completed in real life".

Dr. Abdulwahid Akmir, professor of history at the University of Mohammad V in Morocco agrees with what Dr. Petermann said, especially in relation to the Arab communities living in Europe. He stressed the different approaches in

dealing with these communities. "In France there are integration programs, because the Arab migrants should 'become' French, whereas in Great-Britain there is a more open view towards these communities and diversity is more accepted. But in both approaches there are dangers. In France the danger is that diversity is seen as threat, while in the UK there is the risk of creating ghetto's", he said. Akmir highlighted that "plurality isn't a menace for our society, it is on the contrary an enrichment. Here in Europe we should accept the culture of Arabs, and the Arab communities of Europe should take the European culture to their homelands to really create a diverse citizenship".

Dr. Luigi Moccia, president of the Center Altiero Spinelli in Rome, firstly expressed his profound conviction that "if there was a Nobel Prize for dialogue, Mr Abdulaziz Saud Al-Babtain would most certainly obtain it!" He continued by saying that the dialogue we are looking for is "a dialogue within society, among people, between the ordinary citizens. In this respect, the challenge of the cultural diversity is to see it as a true value". Moccia finds it extremely important to "mix and mingle and integrate minorities", in order to obtain real cultural diversity and open-minded citizenship.

Formation of a permanent committee

At the end of the conference the closing statement was presented to all present invitees. It announced the formation of a permanent committee of political and intellectual elite to represent human conscience all over the world. This elite will spend as much time and efforts as needed to all humanitarian issues that is in need of the committee's contribution.

Third session: « Education and citizenship, key tools for the 21st Century »



The third and last session of the conference addressed the topic of 'Education and citizenship, as being key tools for the 21st Century'.

Dr. Yousif Al-Ebrahim, former Minister of Education and current counsellor of the Emir of Kuwait, chaired the session. He hoped that the session could try to find answers to some essential questions like "what is the role of citizenship?" and "Can citizenship play a role in education so that the youth understands exactly what citizenship means?".

Dr. Khaled Hroub, director of the media programme at the Gulf Research Centre in Dubai, and of the Cambridge Arab Media

Project opened the session by stating: "citizenship and education are interlinked. Good education leads to good citizenship". He criticized education in the Arab world because "our education contained religious background, and the religious institutions had an impact on education. Therefore our intellectual elite isn't critical enough, and that is an important shortcoming". He added: "In the Arab world we are still living in the pre-modernisation era. To overcome this problem, we should interact more with other civilisations. Firstly we should use our extremely important values and build upon them by teaching our students that there is diversity and that nobody possesses

absolute knowledge". He called upon a solidarity, tolerance and co-existence, because "without that, it is impossible to have a full-fledged society. There shouldn't be any hierarchy in our societies. We are all equal." He added: "We should find a link between our common values like freedom, justice and equality, as they are the pillars of true democracy. Thus we cannot say that democracy is a western import product, as we all acknowledge these values".

For Dr. Simon Petermann, professor at the both the Universities of Liège and Brussels in Belgium, all humans are as well citizens and therefore "human rights and citizen rights are interdependent". He believes



specialized journalists, and a lack of time” She stressed on different problems faced by the conventional media: “Media do not always have the means and time to check their sources, and they cannot be everywhere. In

these times, everything should go so fast. News of 20 minutes ago is already ‘old news’”. In Mrs. Nakad’s opinion, there is an opportunity for social media and conventional media to cooperate, as they can be complementary,

and help each other to reach a level of credibility.

Dr. Maria Lia Pop, dean of the Faculty of Political Science and Media Studies of the University of Oradea in Romania, opened by expressing her “support for the dialogue between European and Arabic cultures and people”. From her perspective as a political scientist, she tries to analyse the social media in a different way. She said that “social media are so powerful that they can even set the agenda of politicians and traditional media”. She underlined that “it is crucial that people using the social media are benign and of good will, as they are affecting people’s lives tremendously. As for participative democracy, the ‘effectiveness in action’ is essential”. She added: “there should be a kind of agency, a sort of consortium that ranks the different social media in terms of credibility.” Therefore Mrs. Pop wants to propose a new concept with different criteria to rank the different social media.

Dr. Joseph Mifsud started by drawing the attention on the fact that “only a very small number of people in the conference don’t have an instrument that can create social media”. In his opinion, ‘control’ is in hands of that group of people that uses these instruments.

An important fact in the rise of social media is “the dramatic reduction of costs in the use of technologies”. This led to an almost global “digital access that is fundamental to improve democracy, as research has proven”. But there is also a shadow side, as Mr. Mifsud said: “Social media can also be used against democracy, by undermining privacy and security. And we cannot underestimate their importance”.

The second session: « Social Media, a new space for democracy »



The second day of the Conference of Al-Babtain's Foundation on the 'Euro-Arab dialogue in the 21st Century... Towards a common vision' started with a morning session revolving around social media. Concurrent with the recent transformations in the political playground, a new type of media and communication technologies has emerged. This revolution opens the door to understanding 'the other' in different ways.

The floor was firstly given to the president of the session Mrs. Giselle Khouri, journalist of Al Arabiya News Channel, who opened by stating that "Arab Spring has created stars in Twitter and Facebook, but these leading personalities have faded away". This makes us think about the role of social media in the post-conflict

era, as Mrs. Khouri asked: "Can social media create good things after the revolutions and what are their role in the post-conflict era?"

The Egyptian journalist and editor, Mr. Gammal Ghiets, replied by saying that "social media already arose in the sixties of last century". But in the Arab world, the stage of key role of these social media, like we know it nowadays, was attained when the uprisings begun, although "social media are a result of a long evolution, that ended by the creation of a new social space for democracy, as everybody, young and old and of all different social classes all over the world, can use the social media". He added: "The youth really boosted the use of these ICT means. The widespread use of these technologies even resulted in effecting the behaviour

of a whole generation". Internet became a tool for all people wanting to take profit of it. A good example to clarify this is Egypt. Ghiets continued: "The youth wanted to start an insurgency, and the totalitarian regimes even used these media to track the bloggers to prosecute and imprison them."

On her part, Mrs. Nahida Nakad, deputy director of France 24 and Radio Monte Carlo, hasn't got "the same idealistic view on social media as Mr. Ghiets", she said. "The conventional and traditional media are the best guarantee for a free and democratic society. In order to survive, the media need to be credible and transparent". This doesn't mean that traditional media didn't fail during the 'Arab Spring', she added, due to "a lack of means, a lack of



مؤسسة جازة عبد العزيز سعود البابطين
للإبداع الشعري



that the topics of this seminar, being democracy, citizenship and education “are exactly the partnerships that we are looking for between the Arab world and Europe”.

For his part, Mr. Mohammad Sabah Al-Salem Al-Sabah, former deputy Prime Minister and Minister of Foreign Affairs of Kuwait, wanted to point out that we are not only facing political

and economical challenges, but also ecological. “We should think of the future generations”, he said, “because we are basically destroying our environment and making life quite difficult for our offsprings.” He believes that the industrial world can play an important role in decreasing environmental pollution. He added: “My country Kuwait is rich in oil, and it is a great responsibility not to overuse this natural resource. There should be a global effort to restrain the tremendously increased level of CO2, so that serious consequences and a gloomy outlook for our environment can be obviated.”

For Mr. Michael Frendo, former Minister of Foreign Affairs of Malta, the key of democracy lies in a “free open public space, where the press, the public, the individual citizens and civil society can contribute to the discussion and identification of the public good. Freedom of expression and believe in all of its manifestations is the heart of the democratic way of life.” He praised Abdulaziz Al-Babtain and his Foundation for “propagating the dialogue that is necessary in contributing to peace and progress”. But he recognizes as well that democracy is a progress that takes times, as he concluded by saying: “Give time to time! There is a learning curve and we need to go through that.”

The session was closed by Mr. Mahy Al-Din Amaymour, former Communications Minister of Algeria, who concluded that audacity and self-criticism are crucial in all human processes: “All I can say is that as human beings, let’s go on thinking. We need to be bold and we need to correct ourselves when we have made a mistake”.

The first session: «rethinking democracy»



During this two-day conference, a number of topics is discussed in different sessions, of which the first revolved around “rethinking democracy”, and was moderated by the former Minister of Foreign Affairs of Morocco, Mohammad Ibn Issa. Democracy, and rethinking ways to make democracy work in countries where political oppression and lack of freedom ruled over political freedom and participation in governing, is nowadays a key issue in the Arab world. Particularly after the uprisings causing major geo-political, economic and cultural transformations.

But the paving of the path to democracy in the Arab world has begun, since it all starts “with an idea and ideal”, as Mr. Haris Silajdžić, former Prime Minister of Bosnia and Herzegovina said: “Young people in Europe learn

that the European Union began as an association of steel and trade. Although this is true, it is only one part of the story. Europe began with an idea and ideal. Let’s not make Europe the continent of the union of trade only. Europe

has values, and is based upon dreams and ideals that we are realizing now.”

Meanwhile, the former Prime Minister of Lebanon M. Fouad Siniora, highlighted that democracy is can only be achieved when “citizens participate and the will of the majority is respected”. He added: “There must be unity, but in the same time respect for diversity. We do not want societies that are based on conflict between the majority and minority. The citizens should be in power. We are against alliances of the minorities who want to fulfil their proper objectives. The right of both minorities and majorities can only be defended by a strong government that was elected by the people.” He emphasized



مؤسسة جائزة عبد العزيز سعود البابطين
للإبداع الشعري

AL-Jaéza

Non - periodical magazine

Owner and President
Abdulaziz Saud Al-Babtain

Editor In Chief
Abdulahman Al-Babtain

Managing Editor
Adnan Farzat

*Editorial Secretary and
Proofreading*
Mahmoud Al-Bajali

Editorial Board and Translation
Abdulmoneim Salem
Ahmed Fadel shablol
Lore Baeten
Dr. Abdus' samea Al-ahmad
Dr. Adnan Mehrez

Production
Mohammed Al-Ali

Layout and Lettering
Ahmed Metwalli

Photography
Tarik Argaz

The Foundation's Contact
Tel: +965 22406816 - 22415172
Fax: +965 22455039
E-mail : kw@albabtainprize.org

www.albabtainprize.org



AL-JAEZA

Wednesday 9 Moharram 1435AD 13 November 2013 No.80

East and West meeting together

The most remarkable thing we reached in the session of “Euro-Arab dialogue in the twenty - first century .. Towards a common vision” is to create a reality contrary to the saying of the famous English poet Kipling: “East is East, and West is West, and never the twain shall meet”.

According to what we have seen of interest and yearning for the convergence of all parties, the nature of tolerance overcomes the exceptional cases that arouse disputes and conflicts. We have seen on the part of Arab intellectuals in this session, how they see the East and West baring the seeds of accord and tolerance instead of the accidental causes of division.

The words of the well known English poet Kipling “East is East, and West is West, and never the twain shall meet.” Is the product of the era of conflicts fever that hit some countries in the world and actuated some of them to extend their authority over the other, but that does not mean the absence of the elements of meeting on common ground with common aspirations.

On the one hand the of the West, Europe is not a solid mass to be accepted or rejected as a whole without discussion, for the European scene is full of positive elements, as there is Europe of human rights, and Europe of the Enlightenment, and Europe of science, literature and art , and Europe of work and achievement.

This is also applies to the Arab world with its contradictions; the negatives and positives, its cultural heritage, which gave a great example of coexistence between the different religions and cultures, as in Andalusia and others.

So the two parties should seek a deep intellectual self review, especially after the West had realized the infertility of the hegemony, and the East realized the infertility of self isolation.

The conditions nowadays have become ready for a new kind of relationship, the relationship that starts from the slogans of the mother European revolution: the French Revolution, namely: “ liberty, fraternity and equality” to embrace the countries of the world not to be limited to the European space .

Europe, after being internally arranged and integrated, can be a leader in the exploitation of its power and wealth to help the other to live up to be a fellow on the way of science and culture, and this is a humanitarian and moral duty that cannot be overlooked.

We, in the Arab world, do not want the wounded memory to block the way of the future, we, together, look forward , leaving behind us centuries of intolerance and wars, and we cannot but agree on building a new world based on justice and mutual respect, and mutual trust.

Dialogue has become a necessity in order to recognize each other correctly, and in order to build cooperation for common benefit.

Dialogue will not be feasible unless embodied in foundations, and reflected in programs and projects, to turn talk into action, and action into tangible results that bring together the nations and peoples.

We can, after this session, prove that the saying of the English poet was not accurate and that East and West can meet, not in a fleeting moment but in a continual journey towards building the future ensuring that all peoples have the right to liberty and dignity and peace.

Abdulaziz Saud Al - Babtain

Closing ceremony

During the closing ceremony of the 'Euro-Arab Conference', that took place after the different discussion sessions, Mr Gianni Pittella, Vice-president of the European Parliament, expressed his gratefulness to Abdulaziz al-Babtain for organizing this seminar in Brussels, in cooperation with the European Parliament. He said: "It is an honour and pleasure for me to contribute to these discussions. Al-Babtain has committed to investing in 'dialogue', and the foundation being here in Brussels means an acknowledgment of the importance to build a dialogue based on respect and common values." Pittella strongly believes that "dialogue is the pillar on which we can build".

He stressed on the importance of culture to find ways to overcome the current crises. "Alongside traditional diplomacy, we need cultural diplomacy. Culture can contribute to the renewal of relations between Europe and the Arab world. Culture can be a resource where we can find solutions to the current crises. These crises aren't just of economical nature. We are also going through a crisis of meaning caused by the prevalence of money and materialism. We should focus more on 'humanity' and culture. Cultural cooperation should concurrent trade cooperation. Likewise, we need to strengthen the dialogue between the EU and the Arab world. Freedom, education and culture are the key concepts on which we should concentrate."

The Chief rabbi of Antwerp, Mr David Lieberman, started by saying in Arabic "Bismillah

Al-Rahman al-Rahim" (In the name of God, the Merciful and Beneficiary). He continued that he thinks it is his duty to underline that "the conferences organized by Al-Babtain's Foundation are unique". As he attended already other conferences organized by the Foundation, he can prove that "unlike other conferences, there is a lot done implementation wise, and concrete outcomes are offered". Finally, he expressed his hope of meeting soon in a free Jerusalem.

The Representative of Pope Francis to the EU, Cardinal Alain Paul Lebeaupin, was sent to represent the Pope "at this important event, as the intercultural dialogue, and especially the dialogue between Europe and the Arab world is of utmost importance". He underlined the Vatican's support for such a dialogue, because it is an interreligious dialogue. "There are Muslim citizens in Europe, and Christian citizens in the Arab World, and we should all pay respect to each other. We can only wish for a dialogue like the one organized here to be broadened in the future", he said.

For his part, Mohammad Abd Al-Samad of Al-Azhar University, noticed "that all the panellists of the Arab world spoke at least one of the European languages, while the Europeans weren't able to address the Arabs in Arabic". According to Abd Al-Samad this means that "we (the Arabs) are followers. But it also means we haven't got any complexes to really comprehend the others and cooperate with them". He insisted on not blaming religion for all problems in the world, as "religion isn't the source of all

problems. If we believe that only technology is the right way to go forward, we will face major problems in the future".

Professor Abraham Shlaim, who was awarded a prize of Al-Babtain's Foundation on Monday for his on-going efforts to strengthen the intercultural dialogue, recalled his admiration for the work of Al-Babtain's Foundation and he thanked the organisation "to bestow this great honour on him", as he is Jew and Israeli, while the Foundation is an Arabic Muslim organization. He emphasized that "this says a lot about them and their generosity". All of Shlaim's work led him to the conclusion that "there will be no peace in the Arab world until the Palestinian-Israeli is solved, and this cannot be done by a military solution. The only solution is dialogue and education".

The last word of the conference was for the president of the Foundation, Mr Abdulaziz Saud Al-Babtain, who affirmed that "good ideas emerged out of the conference". He continued: "I am very proud to be here with all this political, intellectual and journalists elite, and to have expressed our commitment to coexistence, to build bridges, and to create a world far from retaliation and war. And the only way to solve the problems between people and create understanding is by dialogue". Nonetheless, Al-Babtain is convinced that dialogue only won't suffice. "The ultimate aim of the conference is to have a continuation. We already have concrete initiatives on the ground so that the dialogue will transform the ideas into concrete measures".



AL-JAEZA

Wednesday 9 Moharram 1435AD 13 November 2013 No.80

CLOSING OF THE 13TH CONFERENCE: FORMATION OF AN INTERNATIONAL BOARD OF INTELLECTUALS TO ENCOUNTER HUMANITARIAN CRISES



THE SESSIONS OF THE CONFERENCE
REAFFIRMS THE ROLE OF DEMOCRACY TO
REALIZE A WORLD WITHOUT CONFLICTS



ABDULAZIZ SAUD AL-BABTAIN: WE
SHOULD TRANSFORM THE IDEAS OF THE
DIALOGUE INTO REAL ACTION PLANS